

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 265

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين. ايها والاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور على الدرب - [00:00:01](#)

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه مع مطلع هذا اللقاء ارحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بفضيلة الشيخ. مرحبا بكم واهلا - [00:00:21](#)

هذا السائل يا فضيلة الشيخ يقول لي مجموعة من العقار الشقق واريد ان اؤجرها وعلمت من صاحب المكتب ان بعض هؤلاء الذين سيستأجرن هذه الشقق لا يصلني فاما نصيحتكم لاما جورين - [00:00:38](#)

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين ينبغي للانسان اذا كان لديه عقار يؤجره سواء كان عمارة مشتملة على شقق كثيرة - [00:00:56](#)

او بيته خاصا اه ان لا يؤجره الا لمن يرضى في دينه وخلق مساعدة لهذا المستأجر على مهاماته وقضاء حاجاته اما اذا كان المستأجر من عرف للشرع والفساد وترك الواجبات ولا سيمما الصلوات فانه لا ينبغي ان يؤجره. لكنني لا اجزم بالتحريم - [00:01:17](#)

اي بتحريم تأجيره لأن هذا المستأجر لم يستأجر المكان ليختبئ به عن الصلاة. لو كان امرك ذلك لجذبته. لو كان الامر كذلك لجذبت بالتحريم لكنه استأجره ليسكنه سكنا مباحا. نعم - [00:01:51](#)

فإذا عصى الله فيه فان ذلك لا يقتضي تحريم تأجيجه نعم يقول هذا السائل في سؤاله الثاني لي اخ شقيق وهو فقير وهل يجوز ان اعطيه من زكاة اموالي رغم انه لا يصلني وانا غني والله الحمد - [00:02:14](#)

اذا كان اخوك لا يصلني ابدا لا في المسجد ولا في البيت فلا تعطيه من زكاتك لانه مرتد عن الاسلام الا اذا اشربت عليه ان يعود الى دينه ويصلني فحينئذ اعطيه اولا صدقة - [00:02:36](#)

تأليفا له على الاسلام وترغيبا له فيه ثم اذا اصابت الانسان جنابة هل يكتفي بالاستحمام دون الوضوء او انه يلزم الوضوء بعد الاستحمام نعم اذا اصاب الانسان جنابة فانه يكفيه الغسل - [00:03:17](#)

عن الوضوء لكن لابد من المضمضة والاستنشاق ودليل ذلك قوله تبارك وتعالى وان كنتم جنبا فاطهروا ولم يذكر صفة معينة فان قال قائل هذا مجمل والسنة بينت انه لابد من الوضوء قبل الغسل ومن غسل الرأس ثلاثا قبل غسل بقية البدن - [00:03:37](#)

حسب ما جاءت به السنة قلنا هذا الایراد وارد لكن قد ثبت في صحيح البخاري في حديث عمران بن حصين الطويل في قصة الرجل الذي اعتزل القوم ولم يصلني فسأله النبي - [00:04:05](#)

الله عليه وعلى الله وسلم عن ذلك فقال اصابتني جنابة ولماء فقال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم حضر الماء فاعطى هذا الرجل منه وقال خذ هذا افرقه على نفسك ولم يبين له صلى الله عليه وسلم كيفية معينة - [00:04:21](#)

فدل هذا على انه متى حصل تطهير جميع البدن ارتفع ارتفعت الجنابة ويدخل الحدث الاصغر في الحدث الافضل كما تدخل العمارة في الحج في من حج قارنا نعم بارك الله فيكم - [00:04:40](#)

هذه السائلة تقول اسأل في سؤالي هذا هل يجوز للمرأة ان تصلي سنة الفجر بعد انتهاء الصلاة في المساجد ام لا نعم يجوز للمرأة ان تصلي سنة الفجر ولو بعد ان فرغ الناس من صلاة الجمعة - [00:05:01](#)

لأنها غير مرتبطة بهم ومن المعلوم ان سنة الفجر تكون قبلها فإذا قدر أنها لم تستيقظ إلا بعد أن خرج الناس من من صلاة الجمعة فإنها تصلي الراتبة أولا ثم تصلي الفريضة ثانيا - [00:05:24](#)

نعم. في سؤالها الثاني تقول هذه السائلة هل يجوز للمرأة ان تتصدق بمنصبيها من ميراث الزوج على اخوان الزوج نعم يجوز ان تتصدق الزوجة بمنصبيها من زوجها على اخوان زوجها - [00:05:42](#)

ان كانوا فقراء وان كانوا اغنياء فيكون ذلك هدية وتبرعا نعم هذا السائل الف عين قاف يقول اسأل واقول في سؤالي يا فضيلة الشيخ بأنني شاب اعاني من سوء الخلق سواء في المعاملة او بالكلام رغم محاوالي المستمرة لاصلاح - [00:06:00](#)

مع ابني والله الحمد التزم باداء الفرائض في اوقاتها واداء النوافل وتلاوة كتاب الله هل من علاج لهذا الامر؟ وجهوني جزاكم الله خيرا الذي يظهر ان علاج هذا الامر سهل. ما دام هذا - [00:06:24](#)

السائل على الوصف الذي ذكره فإنه ينبغي له اذا غضب ان يحبس الغضب وان يكظمه لأن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال اوصني قال لا تغضب رد مرارا قال لا تغضب - [00:06:44](#)

فليعالج نفسه بتهذئة اعصابه واذا غضب استعاد بالله من الشيطان الرجيم ثم ان كان قائما جلس وان كان جالسا اضطجع ولا يلزم ان تأتي الامور دفعة واحدة وتصلح الحال ربما يكون ذلك بعد معالجة طويلة. لكن - [00:07:03](#)

لا يترك نفسه من العلاج ثم انه ينبغي ايضا بل يجب ان يتوجه الى الله تعالى بالدعاء في ان يعصم من هذا الخلق الذميم والله سبحانه وتعالى اذا علم من عبده صدق التوجه اليه - [00:07:25](#)

والافتقار اليه فإنه يعينه ويثيبه نعم السؤال الثاني يقول بأنه تسبب بدون قصد من قتل فرخي طائر فهل من كفارة لذلك ليس عليه شيء في هذا اطلاقا لا اثم ولا كفارة - [00:07:42](#)

لانه لم يتمدد ولم يتقصد يقول اختيار الأسماء للأطفال مثل افنان الاء من القرآن هل في ذلك حرج الكلام على نفس الاسم. نعم هل فيه محظوظ فإنه لا يسمى به سواء كان مما جاء في القرآن ام لا - [00:08:03](#)

اما اذا لم يكن فيه محظوظ فلا بأس به سواء كان مما جاء في القرآن ام ممن لم يأتي به السائل من السودان يقول هل يجوز او هل تجوز قراءة القرآن على الاموات وذلك في المأتم التي تعمل لهم. وقد يستمر هذا المأتم لمدة ثلاثة ايام - [00:08:26](#)

وكذلك نرجو من فضيلتكم ان تبينوا لنا هل هذه المأتم التي تقام للاموات جائزة المأتم التي تقام للاموات ادنى ما يقال فيها انها مكرورة لانها بدعة لم تكن من عادة السلف الصالح - [00:08:48](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كل بدعة ضلالة وما ينفق فيها من الاموال ان كان من تركة الميت وفيهم صغار فان ذلك فان ذلك جنابة على الصغار - [00:09:11](#)

واكل لاموالهم بالباطل ثم انما يقرأ فيها وما يتلى من كتاب الله ليس فيه اجر لأن غالبية القراء الذين يقرأون انما يقرأون باجرة القاري اذا قرأ القرآن باجرة لم يكن له ثواب عند الله - [00:09:34](#)

وثوابه ما ناله من امر الدنيا واذا لم يكن له ثواب عند الله لم ينتفع الميت بقراءته لانه ليس فيها اجر فصار فصار اعطاء الاجر اتناها للمال واضاعة له وقد نهى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم عن اضاعة المال - [00:09:55](#)

وان قدر ان هذا القاري متبرع فان حضوره لهذا المأتم خطأ واقرار للبدعة ثم ان العلماء قد اختلفوا هل ينتفع الميت بقراءة الحي فمنهم من قال انه ينتفع ومنهم من قال انه لا ينتفع - [00:10:18](#)

وان نصحيتي لاخوانى الذين يصنعون هذه المأتم ان يتقووا الله عز وجل وان لا يتعدوا منهج السلف الصالح فكله خير وقد قال جرير ابن عبد الله كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت - [00:10:44](#)

وصنع الطعام من النياحة والنياحة من كبار الذنوب لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لعن النائحة والمستمعة بل عليهم ان

يصبروا ويحتسبوا الاجر من الله عز وجل ويغلقوا بيوتهم - [00:11:05](#)

ولا يستقبله احدا من المعزين اللهم الا الاقارب الخاصين فيمكن ان يدخلوا ويعزوا اخوانهم اقاربهم واما فتح الباب للناس فان ذلك ليس من هدي السلف في الصالح نعم. بارك الله فيكم - [00:11:27](#)

هذا السائل مصري يعمل بالمملكة يقول اخي يعمل بالمحاماة اي اه محامي ويكسب اموالا طائلة. وشار عليه بعض اهل العلم ان يترك هذا العمل. فيماذا تتصحونه جزاكم الله خيرا المحاماة - [00:11:44](#)

معناه حماية الحقوق والمحامي اذا كان يريد اثبات الحق وابطال الباطل فانه مثاب على ذلك ومؤجر عليه اما اذا كان يريد ان ينجح في محاماته بالحق او بالباطل فان هذه المهنة تكون حراما عليهم - [00:12:06](#)

ولا يحل له ان يمارسها فالاعمال بالنيات قد يقوم المحامي يحمي عن هذا الرجل الضعيف الذي لا يستطيع ان يدافع عن نفسه في حمامي عنه حفظا لحقه واو استرداد له فهذا مؤجر - [00:12:31](#)

لما فيه من دفع الظلم عن الغير وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا يا رسول الله هذا المظلوم فكيف ننصر ظالم؟ قال ان تمنعه من الظلم - [00:12:54](#)

فاظظر الى حال اخيك كيف محاماته فان كان من القسم الاول اي من من يحمي لاثبات الحق وابطال الباطل فهو على خير وما كسبه من الاجر على هذه المحاماة فهو حلال لا اشكال فيه - [00:13:10](#)

وان كان الثاني الذي يحمي لينتصر لنفسه يغلب بحجه او الباطل فانك تنظر للمصلحة ان رأيت من المصلحة ان تتجنبه اي ان تجنب الاكل من من ما له وان ترد هديته فافعل - [00:13:36](#)

وان لم ترى المصلحة في ذلك فلا حرج عليك ان تأكل من ماله وان تقبل هديته نعم بارك الله فيكم. هذا السائل يقول في السائل خاء عين من اهالي قرية ائممية. يقول - [00:13:59](#)

اسأل في سؤالي هذا واقول يوجد عندنا فضة ولم نؤدي زكاتها ولو لمرة واحدة منذ خمسة عشر عاما. علما بانها لم تقدر بثمن ولا ندري كم تزن هل نؤدي زكاتها مرة واحدة؟ ام عن كل السنوات الماضية؟ وكيف - [00:14:14](#)

ذكي وادا بعاتها هل نذكرها؟ افتوني مأجورين الواجب عليكم ان تؤدوا زكاة هذه الفضلة لما مضى لان الفضة تجب الزكاة في عينها وحينئذ لابد ان تعودوا للماضي وتعرف كيف تكون قيمة هذه الفضة عند حلول حول الزكاة - [00:14:34](#)

فتخرج الزكاة بحسب ما تكون قيمتها فادا قدرنا ان هذه الفضة تساوي في السنة الاولى عشرة الاف ريال فاخروا زكاة عشرة الاف ريال في السنة الثانية نزلت الفضة فصارت تساوي ثمانية الاف ريال - [00:15:05](#)

اخروا زكاة ثمانية الاف ريال في السنة الثالثة زادت الفضة فصارت تساوي خمسة عشر الف ريال. نعم. اخرعوا زكاة خمسة عشر الف ريال. وهلم جراء تقييسون على هذا واني بهذه المناسبة اود ان احذر اخواني المسلمين - [00:15:25](#)

من التهاون بامر الزكاة لان الله سبحانه وتعالى خوف عباده في قوله والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جبارهم وجنبوبهم وظهورهم هذا ما كنرت - [00:15:46](#)

لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكتنون وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها - [00:16:07](#)

وفي لفظ زكاتها الا اذا كان يوم القيمة صفت له صفات من نار واحمي عليها في نار جهنم فيكون بها جنبه وجنبه وظهره كلما بردت اعيت في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العياد ثم - [00:16:21](#)

سبيله اما الى الجنة واما الى النار فليحذر الاغنياء من مغبة التهاون بزكاة اموالهم وليعلموا حق العلم ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال ما نقصت صدقة من مال بمعنى ان الصدقة لا تنقص المال - [00:16:41](#)

بل تزيد بركة ونموا وتحميء من الافتات نسأل الله ان يعيننا على انفسنا وان يقينا شج انفسنا. اللهم امين بارك الله فيكم. الحقيقة امامي رسالة وصلت بالفاكس الشيخ محمد الحقيقة طويلة - [00:17:05](#)

ملخصة من ثلاثة ورقات اه من السائل راء شين الدمام. يذكر في هذه الرسالة ويقول بأنه شاب يبلغ من العمر الخامسة والثلاثين.

يقول ولدي والدتي وهي كبيرة في السن واعيش معها في البيت. كانت حياتي مع والدتي منذ الطفولة جميلة - 00:17:21

مملوءة بالسعادة حتى آتى عام الف واربع منة وواحد هجرية تقربيا وبذات معاملتها لتخالف اصبح الحب كراهية وبذات يا فضيلة

الشيخ حياتي معها صعبة جدا. يقول هذا العذاب الذي عشته آمدة اربعين سنة تقربيا سأجز - 00:17:41

لفضيلكم آآآملا ان اجد الاجابة الشافية الواضحة التي هي مستمدۃ من شریعتنا السمحۃ. ارى ان الواجب عليك ان تصبر على هذه

الاسئلة التي توردها امك عليك لانه لا يضرك ان تقول ذهبت الى كذا وذهبت الى كذا - 00:18:01

وفي خني انها لا تسأل هذا السؤال او هذه الاسئلة الا ما في قلبه من محبتها لحالك وكيف تقضي حياتك وهل يضرك شيئا اذا قلت

فعلت كذا وفعلت كذا وفعلت كذا - 00:18:20

ولكن الشيطان يوحي اليك انك اذا سألك اذا نزلت من قيمتك وكانها جعلتك في منزلة الصبي وهذا من نوع

الشيطان ولو فكرت لرأيت ان سؤالها هذا يعني الشفقة الشديدة عليك - 00:18:42

نعم آآ في النقطة الثانية فضيلة الشيخ يذكر بانها تفتتاب عند الجيران والمعارف والاقارب نعم واما النقطة الثانية وهي كونها تغتابه

عند الجيران والمعارف والاقارب فاني اوجه اليها النصيحة واقول لها - 00:19:03

ان اغتابها اغتابها لولدها من كبار الذنوب ويزداد كبيرة اذا كان في ولدها اذا كانت الغيبة في ولدها لان ولدها من اقاربها بل هو

اقرب الناس اليها وفي غيبته قطع للرحم. وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع رحم -

00:19:23

وقال الله تعالى في كتابه فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم او لئلک الذين لعنهم الله فاصفهم واعمى

ابصارهم فنصيحتي لهذه الام ان تكف عن غريبة تبنيها - 00:19:55

اما بالنسبة للابن فعليه ان يصبر ويحتسب ويقابل ذلك بالعفو والسماح عن امه حتى لا يأتي اليوم الذي يكون خصيما لها عند الله عز

وجل نعم اخيرا يا فضيلة الشيخ يقول بعد ايضاحي للنقاب يقول كثيرة التحديد ان تركتها في البيت لوحدها ستذهب للشرطة

والمحاكم - 00:20:13

وتبلغ عني بحكمي اني انا من اعولها شرعا وهذه ايضا نقطة مهمة. نعم لان كونك تجعلها في البيت وحدها ربما يتضيق صدرها ويرد

على قلبها تخيلات فاسدة واوهام لا صحة لها - 00:20:40

فلا تصبروا على ذلك وربما يكون غيبتها لك عند الاقارب والجيران ربما يكون سببها هذا انك تضيق صدرها اذا خرجت عنها وتركتها

في البيت وحدها وانت تعرف ان الكبيرة ليست كالشابة - 00:21:03

فنصيحتي لك ان تتزوج وان تجعل امرأتك عند امك انت تعيش في حياة سعيدة نعم طيب يا شيخ محمد يقول بعد ايضاحي للنقاب

اقول في هذا السؤال بعد ما رأيت منها من خلال الأربعين سنة الماضية لا اريد ان اكون - 00:21:21

مسؤولها عنها يقول بالنسبة لاني انا من يعولها شرعا. هذا الالتزام الشرعي. هل بالامكان ان يعفيني منه الشرع لا يحفيك الشرع من

صلة رحم من بر والدتك بل عليك ان تبر والدتك - 00:21:40

بكل ما تستطيع قال الله تبارك وتعالى اما يبلغن عنك الكبر ادھمها او كلامها فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهم قولنا كريما واحضر

لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحهما كما ربياني صغيرا - 00:22:00

وتذكر انه ان طال بك زمان. الله اكبر. فانك سوف تكون على مثل ما كانت عليه من سوء التصرف وقصر النظر وربما يعاقبك الله في

الدنيا قبل الاخرة فيقيض لك من الاولاد من لا يبر بك. من لا يبر بك - 00:22:18

نعم. نقطة اخيرة في هذه الرسالة فضيلة الشيخ محمد يقول هل اكون اثما اذا استأجرت منزلا لوحدي بدلا من بقائي معها الذي يظهر

لي انك تكون اثما بذلك لانها اذا كانت - 00:22:41

في حال تأخرك عن المجيء اليها تضجر وتتألم وتتأذى فانك اذا استأجرت بيتك سيكون هذا اشد عليها وانقل وبذلك تكون جررت على

نفسك اثما وبعدت عن امك نسأل الله ان يهديك لها وان يهديها لك. اللهم امين. وان يعيننا - 00:22:56
واياك على بر والدينا احياء وامواتا. اللهم امين بارك الله فيكم وفضيلة الشيخ. نختم هذا اللقاء شيخ محمد حفظكم الله بسؤال
مستمع خاء ميم عين يقول في هذا السؤال ارجو الافادة آآ عن عدم الخشوع في الصلاة وآآ نقطة اخرى - 00:23:17
وما هي صلاة التسبيح وما صفتها؟ ومتي وقتها اما صلاة التسبيح فلا صحة لها. عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد بين
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:23:37

ان حديتها باطل لا يصح وقال لم يستحبها احد من الانتمة واما الخشوع في الصلاة. نعم. فان من اكبر اسبابه ان يتفرغ الانسان من
اشغاله الدنيا. وان لا تكون منه على بال فيما اذا - 00:23:51

حان وقت الصلاة وان يستحضر عظمة من هو بين يديه وهو الله عز وجل لان المصلي اذا قام يصلی فان الله تعالى يكون قبل وجهه
وهو سبحانه وتعالى يناديه فقد ثبت في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:24:10
ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال الحمد لله رب العالمين
قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي - 00:24:33

واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي. واذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبدي نصفين واذا قال اهدنا
الصراط المستقيم قال الله الى اخره - 00:24:46

قال الله هذا لعبدي ولعבدي ما سأله فانت ترى ان الرب عز وجل يناجيك في صلاتك فاذا شعرت هذا الشعور فسوف تستحضر ما تقول
في صلاتك وسوف يخشع قلبك باذن الله - 00:24:58

لان الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين
ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية
الشريعة واصول الدين - 00:25:11

القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:31